

81 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 021 | | ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد باب غسل المرأة اذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل - [00:00:00](#)
حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير ان ام سليم قالت ان ام سليم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل - [00:00:19](#)
اتغتسل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلتغتسل فقالت لها عائشة اف لك. وهل ترى ذلك المرأة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ومن اين يكون الشبه - [00:00:37](#)
اذا هكذا بوب الامام مالك في هذا الباب باب غسل المرأة اذا رأت في المنام مثلما يرى الرجل ايجاب الغسل اذا رأى الرجل او المرأة انه يجامع ثم رأى بللا - [00:01:01](#)
لان البلل يدل على ان امر قد حصل في المنام يقول الرابع عن يحيى حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب. اذا الحديث يرويه الامام مالك عن الزهري وهو ابن شهاب - [00:01:17](#)
عن عروة ابن الزبير ان ام مسلم عن عروة ابن الزبير ان ام سليم اذا الحديث هذا مرسل قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من باب الاستفتاء ويجب على الانسان ان يتفقه في امر الدين - [00:01:33](#)
المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل كما ان الرجل يرى انه في الجامع فالمرأة ترى انها تجامع. اتغتسل اذا حصل هذا هل يجب عليها الغسل؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)
نعم فلتغتسل فقالت لها عائشة اف لك اف كلمة تطجر بمعنى اتطجر من سؤالك هذا وهل ترى ذلك المرأة؟ يعني هذا لا يحصل للنساء؟ استغربت السيدة عائشة وهذا طبيعي من السيدة عائشة اذ انها قد تزوجت وهي صغيرة - [00:02:05](#)
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يمينك تربت يمينك بمعنى التصقت بالتراب وهذا دعاء لا يراد به حقيقة الدعاء انما هو كلام يراد به ذم المقابل على فعلته او على سؤاله وهنا لانها ولانها اعترضت هذا الاعتراض ام المؤمنين عائشة - [00:02:26](#)
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال معقبا معلما شربت يمينك اي التصقت بالتراب وهي كناية عن الفقر وبعضهم لما يسأل عن حالته المضينة يقول يدي على الارض يعني لا املك شيئا وانا على الارض - [00:02:47](#)
ومن اين يكون الشبه؟ اي بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا يحصل للنساء كما انه يحصلوا للرجال. الحديث هنا مرسل وقد جاء مسندا في صحيح الامام مسلم وسيأتي بالحديث في المجلس الاخر باذن الله تعالى الحديث موصولا من غير هذا - [00:03:07](#)
هذا الحديث في الموطأ هكذا وقال ابن عبد البر في كتابه العظيم التمهيد هكذا روى هكذا هذا الحديث في الموطأ عن عروة ان ام سليم عن عروته ان ام سليم. وهكذا رواه عن مالك في موطئه يحيى ابن يحيى كما عندنا - [00:03:27](#)
وكذلك ابو مصعب الزهري وعبد الله بن اسلم القعني ومحمد ابن حسن الشيباني وسويد ابن سعيد الحدثاني وغير هؤلاء هكذا روه عن الامام مالك. طبعا هذا الحديث يعني محمد لما اورده قال بهذا نأخذ - [00:03:49](#)
وهو قول ابي حنيفة. ونحن نعلم ان محمد ابن الحسن حينما يروي الحديث وهو يأتي بالفقه وهذا من فوائد ووطنهم. اذا يقول ابن

عبد البر هكذا هذا الحديث في الموطأ عن عروته ان ام سليم - 00:04:09

وقال فيه ابن ابي اويس نحن نعلم ان اسماعيل ابن ابي اويس احد الرواة عن الامام مالك ونجد ان مسلما قد روى في صحيحه عن اسماعيل ابن ابي اويس ونجد ان البخاري ايضا روى عن اسماعيل ابن ابي يوس - 00:04:29
واثنين في حفظه شيء لكن البخاري ومسلم قد انتقيا من صحيح حديثه في الصحيحين فاسماعيل روى هذا حديث عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن ام سليم فقال عن ام سليم - 00:04:46

وكل من روى يقول ابن عبد البر وكل من روى هذا الحديث عن مالك لم يذكر فيه عن عائشة فيما علمته الا ابن ابي الوزير عبد الله بن نافع ايضا - 00:05:07

فانهما رواه عن مالك عن عروة عن عائشة هذا عبد الله ابن ابي الوزير وعبد الله ابن نافع ثم ساق بسنده وهذا من جودة المواسم التمهيد انه لما يأتي بالعلل يسوق المرويات باسانيدهم - 00:05:19
قال حدثنا عبد الوارث ابن سفيان قال حدثنا قاسم ابن اصبغة قال حدثنا محمد ابن عبيد قال حدثنا اسماعيل ابن اسحاق قال حدثنا المقدمي قال حدثنا ابن ابي الوزير هذا الراوي - 00:05:39

قال حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام سليم قالت يا رسول الله المرأة ترى في المنام مثلما يرى الرجل - 00:05:56

وذكر الحديث. طبعا هذا الحديث الذي ساقه ابن عبد البر ذكره ابو داود باثر الحديث منتين وسبعة وعشرين وكذا الدار قطني في العلل والدار قطني يأتيك بالمرويات وايضا البيهقي في السنن الكبرى - 00:06:14

ذكره ايضا ونحن نعلم بان اوسع كتاب من كتب الاحكام هو السنن الكبرى للبيهقي وكذلك اورده البيهقي في كتابه النفيس معرفة السنن والاثار والمقدر هو محمد ابن ابي بكر وابن ابي الوزير هو ابراهيم ابن عمر ابن مطرف الهاشمي مولاهم ابو اسحاق ابن ابي الوزير المكي - 00:06:31

ثم ساق السند الاخر لعبد الله بن نافع قال واخبرنا خلف بن القاسم وعلي ابن ابراهيم قال حدثنا الحسن ابن رشيق قال حدثنا العباس ابن محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على عبد الله ابن نافع - 00:06:54

عن مالك عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة ان ام سليمان قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل اتغتسل فقال لها نعم فلتغتسل وذكر الحديث - 00:07:17

اذا هذا ايضا ذكره الدانقطني في العلم ولا كتاب العلم دار بطني من اوسع الكتب وعبد الله بن نافع وابن ابي نافع الصانغ القرشي المخزومي ابو محمد المدني. طبعا ده القطني لما ورده قال تابع ابن ابي الوزير على اسناد هذا - 00:07:37

حديث عن مالك حباد بن جبلة وعبد الملك بن عبد العزيز المادشيون ومعن بن عيسى اللي هو معن بن عيسى القزاز نعم طبعا دارقطني ذكر هذه الاشياء لكن يعني لم نقف على هذه المرويات في كتب التخريج المطبوعة - 00:07:53

فيما ذكره ابن رشد في غرائب حديث مالك. عن عبدالرحمن بن يعقوب بن عباد عن معن يقول ابن عبد البر ولم يذكر دار قطني ابن نافع طبعا اصاب انه قد ذكره كما في في الرواية السابقة ولكن - 00:08:17

الانسان يفوته بعض الشيء وقال ابن عبد البر ورواية عبد الأعلى السامي هذا الحديث عن معمر في رواية يحيى وجمهور رواة الموطأ عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ولم يذكروا عائشة - 00:08:35

قال رواها عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عائشة يعني لم يذكر عروة. ورواه يونس وعقيل وصالح ابن ابي الاخطر والزيدي وابن اخي الزهري كلهم عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - 00:08:50

ثم قال ابن عبد البر والحديث عند اهل العلم بالحديث صحيح لابن شهاب عن عروة عن عائشة قال ابو داود وقد تاب عن الشهاب على قوله عن عروة عن عائشة مسافع الحجابي فرواه ايضا عن عروة عن عائشة - 00:09:08

قال ابو عمر كذلك يراه مسافع الحجري عن عروة عن عائشة الا انه خالف في لفظه ثم اشار الى بعض الخلاف في لفظه وذكر ابن عبد

الله بعده حديث ثوباء يعني - 00:09:26

قال حديث ثوبان رواه معاوية ابن صالح عن اخيه زيد ابن سلام انه سمع ابا سلام الحبشي يقول حدثني ابو اسماء الرحبي ان ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاق - 00:09:42

حديث اخر لاجل متن قال وقد روي في حديث ام سلمة مراعاة سبق المني لا مراعاة علوه في معنى الشبه لا الذاكر ولا الاناث. يعني هنا ابن عذب لما ذكر اختلاف - 00:09:54

الروايات في السند بين ايضا اختلاف بعض المرويات في المتن وانها لا تؤثر في اصل المثني ولكن رجح لما سائق وسائق قال بعدها قال الاسناد في رجل سبق النصفة اثبت والله اعلم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

وتحدث عن رواية هشام بن عروة عن ابيه وتحدث عن مرويات هذه الرواية باطالة ثم بدأ يتحدث عن فقه هذا الحديث وفرع في فوائدهم ثم قال وفي اجماع العلماء على ان المحترف - 00:10:31

رجلا كان او امرأة اذا لم ينزل ولم يجد بللا ولا اثرا للانزال انه لا غسل عليه وان رأى والجماع الصحيح في نومه وانه اذا انزل فعليه الغسل امرأة كان او رجلا وان الغسل لا يجب في الاحتلام الا بالانزال - 00:10:50

ما يغني عن كل تأويل وتفسير. وبالله التوفيق. يعني اتاك بخلاصة الامر ان من رأى انه يجمع او امرأة رأت الناس جاما فلا يجب الغسل الا بما خرج من فرج الانسان - 00:11:17

ثم قال وقد روي من اخبار الاحاد ما يوافق الاجماع ويرفع الاشكال اي اتاك باسانيده في فتاوى تشرح هذا ثم ساق لاسناده قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد ابن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا قتيب - 00:11:34

هنا اذا ساق الحديث من سنن ابي داود بسنده قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا حماد ابن خالد الخياط قال حدثنا عبد الله العمري عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل - 00:11:54

ولا يذكر احتلامه. قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد زلل قال لا غث عليه واتم الحديث وساغ ايضا في رواية اخرى ثم قال وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه نساء ذلك الزمان من - 00:12:15

بامر دينهن اي الاهتمام فيما يتعلق بالاستفتاء وتعلم ما يتعلق بامر الدين حتى يعبد المرء ربه على بصيرة يقول ابن عبد البر بعد ان ساق هذه المرويات وفي هذا الحديث - 00:12:35

بيان ما كان عليه نساء ذلك الزمان من الاهتبال بامر دينهن والسؤال عنه وهذا يلزم كل مؤمن ومؤمنة اذا جهل شيئا من دينه ان يسأل عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

شفاء العي السؤال استدل بهذه الرواية التي هي في سنن ابي داود والحديث في اسناده يعني فيه علة وقالت عائشة رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يسألن عن امر دينهن - 00:13:09

نعم وام سليم من فاضلات نساء هكذا قال باعتبار انها السائلة وام سليم من فاضلات نساء الانصار وقد ذكرناها في كتابنا كالصحابية فاغنى عن ذكرها ها انا وكل امرأة فعليها انظر الى المسألة الفقهية المهمة. قال وكل امرأة فعليها فرضا ان تسأل - 00:13:32

عن حكم حيرتها وغسلها ووضوئها وما لا غناء بها عنه من من امر ديننا وهي والرجل فيما يلزمها من فرائضهما سواء ايضا يعني لما تتفقه ايضا الرجل يجب عليه ان يتفقه في امر - 00:13:59

وفيه ايضا دليل على ان ليس كل النساء يحتلمن. انتبه هنا الى الاستنباط لما حصل انكار من بعض النساء كيف تحترم المرأة؟ قال فيه ايضا دليل على ان ليس كل النساء يحترمن - 00:14:18

ولهذا ما انكرت عائشة وام سلمة سؤال ام سليم وقد يوجد عدم الاحتلال في بعض الرجال الا ان ذلك في النساء اوجد واكثر منها في الرجال يعني كثرة عدم الاحتلام عند النساء اكثر منه عند الرجال - 00:14:39

ثم قال وقد قيل ان انكار عائشة لذلك انما كان لصغر سننها وكونها مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم تتعود على الحرمان من الجماع فلذلك لم تعرف الاحتلام - 00:15:01

لان الاحتلام لا تعرفه النساء ولا اكثر الرجال الا عند عدم الجماع بعد المعرفة به فاذا فقد النساء ازواجهن ربما احتلمن ثم قال الوجه الاول عندي اصح لان ام سلمة قد فقدت زوجها وكانت كبيرة عالمة بذلك - [00:15:16](#)

فانكرت منه ما انكرت عائشة على ما مضى في حديث قتادة عن انس في هذا الباب قال واذا كان في الرجال من لا يحترم فالنساء اخرى بذلك والله اعلم ثم - [00:15:38](#)

انظر ماذا استنبط قالوا فيه جواز الانكار والدعاء بالسوء على المعترض في لا علم له به والمهاجرة استدل ولكن هذه اعتداء ليس في محله واخذ من قول السيدة عائشة حينما قالت اف لك وهل ترى ذلك المرأة اف لك؟ وهل ترى ذلك المرأة - [00:15:52](#)

لكن كلام ام المؤمنين عائشة ايضا قد انكر من النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال تربت يمينك لكن اخذ من هذا قال وفيه جواز الانكار والدعاء بالسوء على المعترض فيما لا علم له به - [00:16:15](#)

او قد يكون اخذه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة تربت لكن ليس يقصد به حقيقة الدعاء. والدعاء على المسلم لا يجوز ابدا لكن هو ربما اراد ان يعلمنا كيف نستنبط الاحكام من النصوص - [00:16:32](#)

قال وفيه ان الشبه في بني ادم انما يكون من غلبة الماء وسبقه ونزوله والله اعلم ومن ها هنا قالوا اذا غلب ماء المرأة اشبه الغلام اخواله وامه وان غلب ماء الرجل اشبه الولد اباه واعمامه واجداده - [00:16:48](#)

واما قوله في الحديث اف لك فقال ابو عبيدة تجر وترفع يعني هذه اف تجر وترفع وتنصب بغير تنوين وهو ما غلط من الكلام وقبح وقال غيره يجوز صرفها وترك صرفها ومعناها ان تقال جوابا لما يستثقل من الكلام ويضجر منه - [00:17:10](#)

قال والاف والتف بمعنى واحد الف والتف بمعنى واحد وقال غيره الف وسخ الازنين. والتف وسخ الابصار واما قوله تربت يمينك ففيه قولان احدهما ان يكون اراد استغنت يمينك كانه يعرض لها بالجهل بما انكرت - [00:17:38](#)

وانها كانت تحتاج ان تسأل عن ذلك وكأنه خاطبها بالضد تنبيهها كما تقول لمن كف عن السؤال عما لا يعلم اما انت فاستغيت عن ان تسأل اي لو انصفت نفسك ونصحتها لسألت - [00:18:07](#)

وقال غيره هو كما يقال للشاعر اذا اجاد قاتله الله واخزاه طبعها هذه وجدنا بعض الناس يستخدمها ونحن لا نرى جواز استخدامها. لان الدعاء بهذه الطريقة لم يرد واذا جاء عن بعض العرب فصنيع بعض العرب ليس حجة - [00:18:25](#)

واغزاه دعاء بالخزي والدعاء على المؤمن بالخزي لا يجوز وقاتله ودعاب القتل وهو الموت واللعن قال وقال غيره وكما يقال الشاعر اذا اجاد قاتله الله واخزاه لقد اجاد ومنه قوله ويل امه مسعر حرب - [00:18:45](#)

ويل امه مسعرة حرب هذي طبعها جاء في الصحيح حينما جاء ذاك الذي هرب وقتل من كان قد اثره فقال ويل امه وهو يريد مدحه وهذا كله عند من قال هذا القول فرارا من الدعاء على عائشة وان ذلك عنده غير ممكن من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

من هو الاصح انه دعاء ولكن لا يراد به حقيقة الدعاء قال وانكر اكثر اهل العلم باللغة والمعاني ان تكون هذه اللفظة بمعنى الاستغناء وقالوا لو كان بمعنى الاستغناء لكان - [00:19:30](#)

اتربت يمينك لان الفعل منه رباعي تقول اتربت الرجل اذا استغنى وتربيت اذا افتقر وقالوا معنى هذا افتقرت يمينك من العلم بما سألتني عنه بما سألت عنه ام سليم ونحو هذا - [00:19:48](#)

قال ابو عمر اما سلبت يمينك فمن دعاء العرب بعضهم على بعض معلوم مثل قاتله الله وهوت امه وتكلتك امك وعقرا حلقا عقراء القى. نعم ونحو ذلك واما الشبه ففيه لغتان احدهما كسر الشين وتسكين الباء والثانية فتح الشين والباء جميعا - [00:20:04](#)

مثل المثل والمثل والقطب والقتل اذا تم هذا الحديث بحمد الله تعالى ونسأل الله تعالى ان يحصن المسلمين اجمعين من الشهوات المحرمة وان يكفيننا الله واياكم شر الاشرار وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار - [00:20:37](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:58](#)